رؤيا يسوع المسيح - رقم خمسة

إشعياء أربعون: عزّوا، عزّوا

Jeff Pippenger
2023-10-25

في الآيات السبع عشرة الأولى من الإصحاح الأربعين من سفر إشعياء، تحدّد النبوّة المئة والأربعة والأربعين ألفًا عند نهاية ثلاثة أيام ونصف، حيث كانوا ملقين أمواتًا في الشوارع، بينما كان العالم يفرح. جميع الأنبياء يتفقون بعضهم مع بعض، والأحداث النبوية التي يقدمونها تتوافق دائمًا مع سائر الأنبياء، لأن الله ليس إله التشويش.

> وأرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء. لأن الله ليس إله اضطراب بل إله سلام، كما في جميع كنائس القديسين. كورنثوس الأولى 14:32، 33.

المعزّي، الذي وعد يسوع بإرساله في غيابه، قد ورد في أولى الكلمات من أول آية من الفصول الستة والعشرين التي تشكّل السرد النبوي الأخير لإشعياء: «عزّوا، عزّوا شعبي، يقول إلهكم». تؤكد قاعدة الذكر الأول أن الفصول الستة والعشرين التالية ينبغي أن تُفهم بالإحالة إلى الإتمام الكامل والنهائي لمجيء المعزّي.

> وأنا أطلب من الآب، فيعطيكم معزّيًا آخر ليمكث معكم إلى الأبد... وأما المعزّي، الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي، فهو يعلّمكم كل شيء ويذكّركم بكل ما قلته لكم. يوحنا 14:16، 26.

صرخة نصف الليل في تاريخ الميلريين تتكرر في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفا.

> هناك عالمٌ رازحٌ تحت الشر، في الخداع والضلال، في ظلّ الموت ذاته—نائم، نائم. من الذي يعاني مخاض النفس لإيقاظهم؟ أيُّ صوتٍ يمكن أن يصل إليهم؟ لقد حُمِل ذهني إلى المستقبل، حين تُعطى الإشارة: "هوذا العريس يأتي؛ اخرجوا للقائه." ولكن بعضهم سيكون قد أبطأ في اقتناء الزيت لإعادة ملء مصابيحهم، ومتأخراً جداً سيجدون أن الخلق، الذي يمثله الزيت، غير قابل للنقل. ريفيو آند هيرالد، 11 فبراير 1896.

يُطرح السؤال، "أي صوت يمكنه" أن "يوقظ" أولئك الذين هم "نائمون"؟ إن "الصوت" الذي يوقظهم في سفر إشعياء الأصحاح الأربعون هو "الصوت" الذي "يصرخ" في "البرية".

> كلّموا قلب أورشليم، ونادوها بأن جهادها قد كمل، وأن إثمها قد عُفي عنه؛ لأنها قد نالت من يد الرب ضعفين عن كل خطاياها. «صوت» الذي «يصرخ» في البرية... إشعياء 40: 2، 3.

رسالة صرخة نصف الليل هي أيضًا رسالة المطر المتأخر.

> أنتم تجعلون مجيء الرب بعيدًا جدًا. رأيت أن المطر المتأخر كان آتيًا [بغتةً مثل] صرخة نصف الليل، وبعشرة أضعاف القوة. سبالدينغ وماجان، 5.

أحد الرموز الكثيرة الموجودة في كلمة الله التي تمثّل رسالة المطر المتأخر هو الرمز المعروف بتكرار الكلمات أو العبارات. إن تكرار الكلمات أو العبارات رمزٌ لِصيحة منتصف الليل، أو رسالة المطر المتأخر في الأيام الأخيرة. إن رمزية تكرار «عزّوا، عزّوا» تضع مطلع إشعياء 40 في وقت الانتظار، حين تُعرَف الرسالة الممثّلة بصيحة منتصف الليل في مَثَل العشر العذارى ثم تُعلَن. في ذلك الوقت يرسل المسيحُ المُعزّي لإيقاظ العذارى النائمات، اللواتي يُمثّلن نبويًا كأنهن نائمات، وفي بعض المقاطع النبوية كأنهن نائمات نوم الموت. الآية الأولى من إشعياء 40 موضوعةٌ نبويًا بعد ثلاثة أيامٍ ونصف

رمزية «بعد» خيبة أمل 18 تموز/يوليو 2020، إذ في ذلك الوقت يُرسَل المُعزّي لإيقاظ النائمين. وثلاثة أيامٍ ونصف رمزٌ لبرية، وهناك يبدأ «الصوت» أن «يصرخ».

سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، سفر حزقيال الإصحاح السابع والثلاثون، إنجيل متى الإصحاح الخامس والعشرون، وتاريخ أتباع ميلر (مع نفس معالم الطريق في تاريخهم التي تتكرر في كل حركة إصلاحية)، تجتمع لتحديد «عملية محددة» لإيقاظ العذارى النائمات. تبدأ العملية بذهاب العذارى إلى النوم عند خيبة الأمل. وتُعرَف في نهاية المطاف فترةُ زمن التواني التي بدأت عند خيبة الأمل على أنها زمن التواني. والجزء الأخير من زمن التواني هو تطوّر رسالة صرخة نصف الليل. وعندما تُرسّخ الرسالة، تُعلَن عندئذٍ حتى تبلغ ذروتها، الدينونة.

المرسَل الممثّل بـ«الصوت» في سفر إشعياء سأل عن ماهية الرسالة التي يجب إعلانها. قيل له بلغة رمزية أن يقدّم رسالة الإسلام. لا يمكن فصل الرسالة النبوية للإسلام عن قانون الأحد القريب، لأن الإسلام يُعدّ من قوى الأبواق، والأبواق السبعة في سفر الرؤيا تمثل دينونة الله على القوى التي تسنّ قوانين الأحد. كانت تلك القوى: روما الوثنية في عام 321، رمزاً للتنين؛ وروما البابوية في عام 538، رمزاً للوحش؛ وقانون الأحد القريب في الولايات المتحدة، رمزاً للنبي الكذاب.

وبالاقتران مع تحديد ماهية الرسالة التي كان «الصوت» الصارخ في البرية سيعلنها، جاء الوعد بأن كلمة الله لا تفشل أبداً. ويقع «الوعد والتأكيد» بأن كلمة الله لا تفشل أبداً ضمن السياق النبوي ذاته الذي يُعبّر عنه في سفر حبقوق، الإصحاح الثاني، الآية الثالثة: «في النهاية ستتكلّم ولا تكذب؛ وإن تأخرت فانتظرها، لأنها ستأتي يقيناً ولن تتأخر.» إن رسالة الإسلام لن تفشل أبداً، بل ستأتي يقيناً. والآية الأخيرة من الإصحاح الأربعين من سفر إشعياء تخاطب الذين ينتظرون الرؤيا في حبقوق.

> أما الذين ينتظرون الرب فسيجددون قوتهم؛ يرفعون أجنحة كالنسور؛ يركضون ولا يتعبون؛ ويمشون ولا يعيون. إشعياء 40:31.

إن «التاريخ المخفي» للرعود السبعة، الذي يُفكّ ختمه الآن، يحدّد ثلاثة معالم تبدأ وتنتهي بخيبة أمل. في ذلك التاريخ الرمزي، ثمة ثلاثة معالم تفصل بينها فترتان زمنيتان. تبدأ خيبة الأمل زمن الانتظار. ويؤدي زمن الانتظار إلى الرسالة المصححة والتنبؤ بصرخة نصف الليل. وتبدأ رسالة صرخة نصف الليل فترة إعلان رسالة صرخة نصف الليل، التي تؤدي إلى خيبة أمل ثانية، تُمثّل كدينونة. وتمثّل تلك الخطوات الثلاث، المفصولة بفترتين زمنيتين، الألف والياء، كما تتجليان في الكلمة العبرية «الحق».

في حزقيال الأصحاح السابع والثلاثين، يمثّل حزقيال أيضًا «الصوت» الوارد في إشعياء الأصحاح الأربعين. يسأل الصوت في إشعياء الأصحاح الأربعين: «ماذا أنادي؟» أما «الصوت» في حزقيال الأصحاح السابع والثلاثين، الآية السابعة، فقد «تنبّأ كما» هو «أُمِرَ».

> فتنبأت كما أُمرت. وبينما أنا أتنبأ، إذا بصوت، وإذا برجّة، فاجتمعت العظام، عظمًا إلى عظمه. ونظرت، فإذا بالعصب واللحم قد نبتا عليها، وكساها الجلد من فوق، ولكن لم يكن فيها روح. حزقيال 37: 7، 8.

جمعت النبوة الأولى لحزقيال العظام واللحم معًا، لكن الحياة لم تكن قد دبت فيها بعد. لذلك تنبأ حزقيال مرةً ثانية كما أُمِر. فأحيت النبوة الثانية الأجساد. وتمثلهما حادثةُ خلق آدم.

> وكوّن الرب الإله الإنسان من تراب الأرض، ونفخ في منخريه نسمة حياة؛ فصار الإنسان نفسًا حية. سفر التكوين ٢:٧.

إن العملية المكوّنة من خطوتين لإحياء العظام اليابسة الميتة تُذكر أولاً في خلق آدم، مما يؤكد أن كلمة الله النبوية هي أيضاً قدرته الخالقة. لقد "شكّل" الله آدم أولاً، وكما أن نبوءة حزقيال الأولى

جمعت العظام والأجساد معاً، ثم "نفخ" الله في أنفه نسمة الحياة؛ فصار الإنسان نفساً حيّة.

كانت النبوّة الثانية لحزقيال موجّهَة «إلى الريح»، لا إلى العظام، لأنه قيل له أن «يقول للريح»: «تعالي من الرياح الأربع، يا نسمة، وانفخي على هؤلاء القتلى لكي يحيوا». إن النبوّة الثانية لحزقيال، التي تُحيي الأجساد الميتة جيشًا عظيمًا، لم تكن موجّهَة إلى الأجساد الميتة، بل إلى الريح. لقد كان ذلك أمرًا للريح أن تنفخ على الأجساد. وأول مرة يُذكر فيها لفظ «النسمة» في كلمة الله هي عند خلق آدم، وهناك تُعرّف بأنها نسمة الحياة، وما يُدخل الحياة في الأجساد الميتة يأتي من الرياح الأربع.

> الملائكة يمسكون بالرياح الأربع، المُمثّلة في صورة حصان غاضب يسعى إلى الانفلات من عقاله والاندفاع على وجه الأرض كلها، حاملاً الدمار والموت في طريقه.
>
> "أفنينام ونحن على مشارف العالم الأبدي؟ أفنكون خاملين باردين أمواتاً؟ آه، ليت في كنائسنا يُنفخ روحُ الله ونفخته في شعبه، لكي يقفوا على أقدامهم ويحيوا." إصدارات المخطوطات، المجلد 20، ص 217.

السؤالان هنا هما: أننام أم نكون أمواتًا؟ ... مصطلحان للحالة النبوية نفسها. رسالة الرياح الأربع التي يمسكها الملائكة هي الرسالة التي تجعل نفخة الله تدخل في الأموات فتقيمهم أحياءً. رسالة الرياح الأربع هي رسالة فرس الإسلام الغاضب. رسالة الرياح الأربع في سفر الرؤيا هي رسالة الختم. رسالة الختم في سفر الرؤيا، الإصحاح السابع، الآيات 1 إلى 3، هي الرسالة التي تبيّن أن الرياح الأربع مقيّدة إلى أن يُختَم عبيد الله.

> وبعد هذا رأيت أربعة ملائكة واقفين على زوايا الأرض الأربع، ممسكين رياح الأرض الأربع، لكيلا تهب ريح على الأرض ولا على البحر ولا على شجرة ما. ورأيت ملاكا آخر صاعدا من المشرق، معه ختم الله الحي، فصرخ بصوت عظيم إلى الملائكة الأربعة الذين أعطوا أن يضروا الأرض والبحر، قائلا: لا تضروا الأرض ولا البحر ولا الأشجار حتى نختم عبيد إلهنا على جباههم. سفر الرؤيا 7: 1-3.

كانت نبوءة حزقيال الثانية موجّهة إلى الريح، وكانت الحياة التي حملتها الريح إلى الأجساد قد جاءت من رسالة الرياح الأربع. في الآيات الثامنة حتى العاشرة من الإصحاح السابع والثلاثين من سفر حزقيال، الكلمة التي تُترجَم تارةً «ريح» وتارةً «نَسَمة» هي ذاتها الكلمة العبرية في كل موضع. نفخ الله في آدم نسمة الحياة، وفي حزقيال تكون نسمة الحياة هي رسالة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا الآتية من الرياح الأربع. تلك الرسالة تنقل قدرة الله الخالقة إلى الأجساد التي جُمِعَت في وادي الموت بالرسالة الأولى. إن رسالة الرياح الأربع هي رسالة الإسلام الذي يجلب القضاء على الولايات المتحدة بسبب قانون الأحد. إنها رسالة صرخة منتصف الليل.

يبدأ التاريخ الخفي للرعود السبعة بخيبة أمل، ومنها يبدأ زمن التريث. في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، حين قُتل النبيان في 18 يوليو 2020، بدأ زمن التريث. كان حزقيال بين الأموات عندما سأل الربُّ حزقيالَ عمّا إذا كان الشاهدان اللذان ماتا في الشارع يستطيعان أن يحييا.

> كانت يد الرب عليّ، فأخرجني بروح الرب وأجلسني في وسط الوادي الذي كان مملوءًا عظامًا، وأجازني حولها من كل ناحية؛ فإذا هي عظام كثيرة جدًا على وجه الوادي، وإذا هي يابسة جدًا. فقال لي: يا ابن آدم، أتحيا هذه العظام؟ فقلت: يا سيد الرب، أنت تعلم. حزقيال ٣٧: ١–٣.

في الآية السابعة، حين يبلّغ حزقيال الأولى من النبوءتين، كان مضمون الرسالة ببساطة: «يا أيتها العظام اليابسة، اسمعي كلمة الرب». ويوحنا، في سفر الرؤيا، يدوّن: «طوبى للذين يسمعون كلمات نبوة هذا الكتاب». ويُظهر حزقيال أن العظام اليابسة الميتة التي تُبارَك هي مَن يسمعون أمره بسماع كلمة الرب، وكلمته هي الحق. وفي الإصحاح الثاني من سفر حزقيال تُوصَف خبرة الذين يسمعون كلمة الله.

> وقال لي: يا ابن آدم، قِف على قدميك فأتكلم معك. فدخل فيّ الروح لما تكلّم معي وأقامني على قدميّ، فسمعتُ الذي يكلّمني. حزقيال ١:٢، ٢.

في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، عندما تسمع الأجساد الميتة كلمة الرب، يدخل المعزي فيهم فيقفون على أقدامهم. إنه المعزي الذي يقيمهم على أقدامهم.

> وبعد ثلاثة أيام ونصف دخل فيهم روح الحياة من عند الله، فوقفوا على أقدامهم، ووقع خوف عظيم على الذين رأوهم. سفر الرؤيا 11:11.

قيام الموتى هو الخطوة الأولى في عملية من خطوتين تخرجهم من قبورهم ليصبحوا الراية التي تُرفَع عند دينونة قانون الأحد. عندما يقومون في الفصل الحادي عشر، يحلّ «خوف عظيم» على الذين يرونهم.

> وسيلجأ إلى معقله خوفاً، وسيفزع أمراؤه من الراية، يقول الرب الذي ناره في صهيون وأتونه في أورشليم. إشعياء 31:9.

كانت رسالة صرخة نصف الليل في تاريخ الميلريّين الجزء الثاني من رسالة الملاك الثاني. لقد أفضت رسالة الملاك الثاني إلى انفصال الميلريّين عن الكنائس التي عُرِّفت حينذاك بأنها بنات بابل، ودُعي الأمناء إلى الخروج ليأتوا ويقفوا مع الميلريّين. وتكوّن بتلك الرسالة 'جسد' من المؤمنين، ثم كانت الخطوة الثانية رسالة صرخة نصف الليل التي انضمّت وأضافت قوة إلى الرسالة الثانية. فصار الميلريّون حينئذٍ جيشًا عظيمًا حمل الرسالة كالمدّ الجارف عبر البلاد. وذلك المسار ذو الخطوتين هو الصوتان في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، وهو المسار نفسه لقيامة الموتى من العظام اليابسة في سفر حزقيال، الذين قُتلوا في الشارع في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر.

> أُرسلت ملائكة لمعاونة الملاك القوي من السماء، وسمعتُ أصواتاً بدا كأنها تدوّي في كل مكان: «اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها ولئلا تنالوا من ضرباتها، لأن خطاياها قد بلغت إلى السماء، وقد تذكّر الله آثامها». وبدا أن هذه الرسالة إضافة إلى الرسالة الثالثة، وقد التحمت بها، كما التحمت صرخة منتصف الليل برسالة الملاك الثاني في عام 1844. الهبات الروحية، المجلد 1، 195، 196.

أول علامة طريق في التاريخ الخفي للرعود السبعة هي خيبة الأمل التي تبدأ زمن الانتظار. زمن الانتظار هو فترة زمنية تُمثّل بثلاثة أيام ونصف، وهو رمز للبرية. في نهاية الأربعين سنة من التيه في البرية، قاد يشوع جيشًا عظيمًا إلى أرض الموعد. وفي نهاية الأيام الثلاثة والنصف، يُؤخذ حزقيال إلى وادي الموت، ويؤمر بأن يأمر الأجساد الميتة أن «تسمع كلمة الرب». حزقيال هو «صوت» صارخ في البرية. إن الأمر بسماع كلمة الرب يجمع أجزاء الجسد معًا، لكنها لم تحيا بعد، ولم تصبح بعدُ جيشًا، ولم تُختَم بعد. إن «كلمة الرب» التي ينطق بها حزقيال في الإصحاح الثاني تُبيّن أنه عندما يأتي المُعزّي يقف شعب الله، بينما يسمعون في الوقت نفسه كلمة الرب. وعد المسيح بأنه سيرسل المُعزّي، بعد ثلاثة أيام ونصف من قتلهم في الشارع.

ما إن تقف الأجساد 'التي ليست حية بعد'، ستُمنَح نبوءة ثانية. إن "الصوت الصارخ في البرية" في إشعياء يسأل: ما النبوءة التي عليه أن يصرخ بها؟ إن "الرسالة" التي أُمر كل من حزقيال و"الصوت" في إشعياء 40 بتقديمها هي رسالة الإسلام. عندما تُسلّم تلك النبوءة، يأتي "آدم" إلى الحياة كجيش عظيم. ثم يعلن الشاهدان الحيّان رسالة دينونة الإسلام على الولايات المتحدة، بسبب تمرير قانون الأحد الوشيك. إن دينونة قانون الأحد هي المعلَم الثالث من معالم التاريخ المخفي للرعود السبعة. وعندما يتحقق ذلك، يُرفَع الجيش كراية إلى السماء، ويُمثّل في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر.

لقد كانت لي خبرة في رسائل الملائكة الأولى والثانية والثالثة. يُصوّر الملائكة وهم يطيرون في وسط السماء، معلنين للعالم رسالة إنذار، ولها تأثير مباشر على الناس الذين يعيشون في الأيام الأخيرة من تاريخ هذه الأرض. لا يسمع أحد صوت هؤلاء الملائكة، لأنهم رمز يمثّل شعب الله الذين يعملون بانسجام مع الكون السماوي. رجال ونساء مستنيرون بروح الله ومتقدسون بالحق يعلنون الرسائل الثلاث وفق ترتيبها. الرسائل المختارة، الكتاب الثاني، 387.

الراية المرفوعة هي الملاك الثالث الذي يطير في وسط السماء، محذِّراً البشر من قبول سِمة الوحش. ويواصل الجيش الجبّار تقديم تلك الرسالة إلى العالم، إلى أن يقوم ميخائيل وتُغلَق فترة الاختبار البشري.

سنستكمل هذه الأفكار في المقال التالي.

وفي نصف الليل صار صراخ: هوذا العريس مقبل، اخرجوا للقائه. متى 25:6.